

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 9

محمد بن صالح العثيمين

في اسئلة نعم يا سليم اذا كان الانسان يا شيخ وهي فيها عبرة من ابناء العربين. نعم ها ايش اذا كان فيه مصلحة يخبر بها اذا كان فيه مصلحة فليخبر بها - 00:00:17

لاجل مصلحته. ها لا اذا كان المخصوص ينظر اذا تأمل حال هذا الذي رؤيت فيه الرؤيا بان كان منحرفا او مفرطا في واجب فليخبره لاجل المصلحة يقول بعض اهل العلم - 00:00:44

ترك العمل لاجل الناس رباء والعمل لاجل الناس الشرك. نعم. هل تصح هذه العبارة؟ يعني لها وجه من الصحة. ترك العمل لاجل الناس رباء والعمل لاجلهم شرك هذا لها وجهة نظر - 00:01:09

لانك اذا تركت العمل من اجلهم هذا ريا.رأيتمهم في انك في انك لست ممن يراء الناس صاحبنا يقول وقف جاء المجلس والى غد والليلة القادمة ان شاء الله بخاتم النبيين وعلى الله واصحابه ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - 00:01:26

فاننا نرحب باخواننا الزائرين في هذه الاجازة الذين يتغدون العلم ونبشرهم بان من سلك طريقا يلتمس فيه علماء سهل الله له به طريقا الى الجنة واذا علم الله تعالى صدق النية من العبد زاده من العلم - 00:01:49

والتقوى. قال الله عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم ولنصل في شرح حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انتهينا الى قوله وان محمدا رسول الله وبينا ما يستلزم - 00:02:13

او ما يلزم على شهادة ان محمدا رسول الله استحضرون هذا؟ طيب ما يحتاج مناقشة الثاني اقام الصلاة ومعنى اقام الصلاة لفظ الحديث وتقييم الصلاة تقيمها اي تأتي بها قويمها - 00:02:32

ولا تكون قويمه الا بدل شروطها واركانها وواجباتها وهذا لابد منه ومكملاتها وهذا يكون اكمل ولا حاجة الى شرح هذه لانها معروفة في كتب الفقه ولو ذهبنا لصحوها ما مشينا ولا ربع - 00:02:57

المقرر لكن كل يعرف ان من لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصلاته باطلة. كل يعرف ان من صلى محدثا فصلاته باطلة ولو ناسيا ولكن اذا كان عليه نجاسة اذا كان عليه نجاسة وصلى وهو جاهل بها لم يعلم بها الا بعد السلام - 00:03:21

فهل صلاته صحيحة يرى بعض العلماء ان صلاته باطلة وال الصحيح ان صلاته صحيحة لان جبريل اعلم النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في اثناء الصلاة ان في نعليه قدرا وكان يصلی في نعليه فخلعهما ومضى في - 00:03:47

ولو كان حمل النجاسة جاهلا مبطل للصلاة لاستأنف الصلاة من جديد طيب كل يعلم انه لابد من التشهد لقول ابن مسعود كنا نقول قبل ان يفرض علينا التشهد لكن علمنا بالسنة ان التشهد الاول ليس ركنا - 00:04:07

دليله ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لما نسيه جبره بسجود السهو ولو كان ركنا ما تمت الصلاة الا به اليه كذلك؟ وعلى هذا فقس قوله الصلاة يشمل كل صلاة - 00:04:35

الفرضية والنافلة وهل تدخل صلاة الجنائز او لا يتحمل هذا وهذا ان رأينا الى الى عموم اللفظ قلنا انها داخلة لانها صلاة كما قال عز وجل ولا تصلی على احد منهم مات ابدا - 00:04:57

وان نظرنا الى ان صلاة الجنائز صلاة طارئة يقصد بها الشفاعة للميت قلنا لا تدخل في هذا الحديث لكن تدخل في عموم الامر بحسان العمل وتقييم الصلاة وتوبي الزكاة تؤتي بمعنى تعطي - 00:05:20

والزكاة هي المال الواجب في الاموال الزكوية فيعطيه الانسان مستحقه تعبدا لله عز وجل ورجاء لثوابه. مثال ذلك الدرهم والدنار

فيها زكاة كم فيها ربع العشر تأخذ ربع العشر وهو واحد من اربعين وتعطيه المستحق - 00:05:44

وقد بين الله عز وجل اهل الزكاة في سورة البراءة سورة التوبة انهم ثمانية اصناف فقال عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي - 00:06:13

في سبيل الله وابن السبيل ثمانية فرضية من الله اي فرضها الله علينا ان نعطيها هؤلاء ولا نعطي غيرهم ولا نعطي غيرهم والله علیم حکیم وتفاصيل ذلك مذکور في كتب الفقه ولا حاجة الى تفصیله لانه آیاً يأخذ منا وقتاً كثیراً - 00:06:33

وتصوم رمضان بان تمسك عن المفطرات من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس المفطرات ايضاً معروفة لا حاجة الى ذكرها ولكن ننبه على شيء مهم فيها المفطرات لا تفتر الصائم - 00:06:58

الا بثلاثة شروط العلم وان يكون ذاكراً وان يكون مریداً الشروط ثلاثة ان يكون عالماً ذاكراً مریداً ضد العالم الجاهل فلو اكل الصائم يظن ان الليل باق ثم تبين انه قد طلع الصبح قبل ان نعم وهو - 00:07:24

يأكل فما حكم الصوم صحيح ولو اكل يظن غروب الشمس ثم تبين انها لم تغرب فالصوم فالصوم صحيح يا فيصل غروب الشمس ايه الاصل بقاء النهر لكن غالب على ظن ان ان الشمس غربت - 00:08:06

الصوم صحيح ونظری فيصل بالدليل وهو ما رواه البخاري عن اسماء بنت ابی بکر رضی الله عنہما قالت افطرنا في يوم غیم على عهد النبي صلی الله علیه وعلی الہ وسلم - 00:08:31

ثم طلعت الشمس ثم طلعت الشمس ولم يأمرهم بالقضاء ما قال اقضوا يوماً مكانك لو كان القضاء واجباً لكان يبينه النبي صلی الله علیه وعلی الہ وسلم ولنقل اليـنا لـانه اذا كان واجباً كان كان القضاء من شـريعة الله - 00:08:47

ولابد ان تنقل افهمتم؟ وهو داخل في عموم قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واحتـطـانا وقوله وليس عليـكم جـمـاحـ فيما اخـطـأـتمـ به ولكن ما تعمـدـ ولو اـكـلـ غيرـ مرـيدـ لـلـاـكـلـ اوـ شـرـبـ غيرـ مرـيدـ لـلـشـرـبـ - 00:09:14

بانـ كانـ مـكـرـهـاـ فـلاـ فـصـيـامـهـ صـحـيـحـ وـمـنـ ذـلـكـ انـ يـكـرـهـ الرـجـلـ زـوـجـتـهـ فـيـجـامـعـهـ وـهـيـ صـائـمـةـ فـلـيـسـ عـلـيـهـ شـيـءـ لـاـ قـضـاءـ وـلـاـ كـفـارـةـ هـذـهـ مهمـةـ لـانـ كـثـيرـاـ مـنـ الـفـقـهـاءـ يـقـولـونـ انـ الـاـنـسـانـ - 00:09:37

اذا اـكـلـ جـاهـلـاـ بـالـوقـتـ سـوـاءـ مـنـ اـوـلـ النـهـارـ اوـ اـخـرـهـ وـجـبـ عـلـيـهـ القـضـاءـ اـذـ تـبـيـنـ اـنـ هـذـهـ اـكـلـ وـلـكـ يـقـالـ انـ الـذـيـ شـرـعـ الصـومـ لـلـعـبـادـ هوـ الـذـيـ رـفـعـ عـنـهـمـ الـحـرجـ - 00:10:01

الـذـيـ شـرـعـ الصـومـ الـعـبـادـ هوـ الـذـيـ رـفـعـ عـنـهـمـ الـحـرجـ بـهـذـهـ الـاعـذـارـ قـالـ وـتـحـجـ الـبـيـتـ ايـ تـقـصـدـهـ وـهـلـ يـدـخـلـ فـيـ ذـلـكـ الـعـمـرـةـ اوـ لـاـ فـيـهـ خـلـافـ بـيـنـ الـعـلـمـاءـ مـنـهـمـ مـنـ قـالـ انـ الـعـمـرـةـ دـاـخـلـةـ - 00:10:21

لـقـولـ النـبـيـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـهـ وـعـلـیـ الـہـ سـلـمـ العـمـرـةـ حـجـ اـصـغـرـ وـلـاـنـهـ وـرـدـتـ روـاـیـاتـ فـیـ نـفـسـ الـحـدـیـثـ فـیـهـ ذـکـرـ الـعـمـرـةـ وـالـصـحـیـحـ انـ الـعـمـرـةـ دونـ الحـجـ يعنيـ لـیـسـ مـنـ اـرـکـانـ الـاسـلـامـ - 00:10:44

لـكـنـهـ وـاجـبـ يـأـتـمـ الـاـنـسـانـ بـتـرـكـهـ اـذـ تـمـتـ شـرـوـطـ الـوـجـوبـ وـقـولـهـ اـنـ اـسـتـطـعـتـ اـلـيـهـ سـبـیـلـاـ مـأـخـوذـ منـ قـولـ منـ قـولـهـ تـعـالـیـ وـلـلـهـ عـلـیـ

الـنـاسـ حـجـ الـبـيـتـ مـنـ اـسـتـطـاعـ اـلـيـهـ سـبـیـلـاـ قـدـ يـقـولـ قـائـلـ هـذـاـ الشـرـطـ فـيـ جـمـيعـ الـعـبـادـاتـ - 00:11:05

لـقـولـ اللهـ تـعـالـیـ فـاتـقـواـ اللهـ مـاـ اـسـتـطـعـتـ فـلـمـاـذـاـ خـصـ الـحـجـ نـقـولـ خـصـ الـحـجـ لـانـ الـغـالـبـ فـيـهـ الـمـشـقـةـ وـالـتـعبـ وـعـدـمـ الـقـدـرـةـ فـلـذـكـ نـصـ

عـلـیـهـ وـالـاـ فـجـمـيعـ الـعـبـادـاتـ لـاـبـدـ فـیـهـ مـنـ الـاـسـتـطـاعـةـ - 00:11:31

قالـ صـدـقـتـ ايـ اـخـبـرـتـ بـالـحـقـ مـنـ الـقـائـلـ صـدـقـتـ جـبـرـیـلـ قـالـ عمرـ فـعـجـبـنـاـ لـهـ يـسـأـلـ وـيـصـدـقـهـ وـوـجـهـ الـعـجـبـ اـنـ السـائـلـ عـادـةـ يـكـونـ جـاهـلـاـ وـالـمـصـدـقـ يـكـونـ عـالـماـ فـكـيـفـ يـجـتـمـعـ هـذـاـ وـهـذـاـ اـنـتـ لـوـ قـلـتـ لـيـ فـلـانـ قـدـمـ الـمـدـيـنـةـ - 00:11:52

فـقـلـتـ لـكـ صـدـقـتـ فـمـقـتـضـىـ هـذـاـ اـنـيـ اـنـيـ عـالـمـ فـكـيـفـ يـسـأـلـ جـبـرـیـلـ؟ـ جـبـرـیـلـ النـبـیـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـهـ وـعـلـیـ الـہـ سـلـمـ ثـمـ يـقـولـ صـدـقـتـ هـذـاـ

مـحـلـ عـجـبـ لـكـ سـيـأـتـیـ الـحـکـمـةـ فـیـ ذـلـكـ - 00:12:25

سـتـأـتـیـ الـحـکـمـةـ فـیـ هـذـاـ اـنـتـیـ الـکـلـامـ عـلـیـ الـاـسـلـامـ وـهـنـاـ الـاـسـلـامـ اـیـمـانـ اوـ لـیـسـ بـایـمـانـ هـوـ بـمـعـنـیـ الـاـیـمـانـ اـؤـخـرـ الـکـلـامـ عـلـیـ ذـلـكـ بـعـدـ ذـکـرـ الـاـیـمـانـ لـانـ مـاـ يـمـکـنـ اـنـ نـقـارـنـ بـینـ شـیـئـینـ قـبـلـ مـعـرـفـتـهـمـ جـمـیـعـاـ - 00:12:43

قال فاخبرني عن الايمان قال من قال جبريل فاخبرني اي يا محمد عن الايمان ما هو الايمان في اللغة هو الاقرار المستلزم للقبول والاذعان استمع الايمان في اللغة نعم هو الاقرار المستلزم للقبول والاذعان - [00:13:08](#)

وهو مطابق للشرع واما قولهم الايمان في اللغة التصديق فيه نظر لانه قال امن به ولا يقال تصدق به بل يقال صدقه تصدق فعل متعمدي وامن فعل لازم وقد ذكر ذلك شيخ الاسلام رحمة الله باستفاضة في كتابه كتاب الامام - [00:13:40](#)

وقولنا الايمان المستلزم للقبول والاذعان احترازا مما لو اقر لكن لم يقبل كابي طالب ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وقد اقر به وانه صادق لكن لم - [00:14:14](#)

لم يقبل ما جاء به. نسأل الله العافية ولم يذعن ولم يثاب فلم ينفعه الاقرار لابد من القبول والاذعان ولذلك يوجد بعض السفهاء من الناس يقول ان اهل الكتاب مؤمنون بالله - [00:14:40](#)

كيف مؤمنة بالله وهم لن يقبلوا شرع الله ولم يذعنوا لهم. اين الايمان - [00:15:03](#)